

العلاقة بين طول الوحدة المصطلحية وبين شيوعيها في الاستعمال: مقاربة لسانية

أ. وحيد هتهوت
جامعة البليدة 2

ملخص:

قائمة رموز الكتابة الصوتية المعتمدة:

1- رموز الكتابة الصوتية مع مقابلاتها في العربية: (1)
1-1- الصوامت:

صوامت العربية	الرموز الصوتية العالمية
ء (الهمزة)	[ʔ]
ب	[b]
ت	[t]
ث	[θ]
ج	[ʒ]
ح	[ħ]
خ	[x]
د	[d]
ذ	[ð] أو [δ]
ر	[r]
ز	[z]
س	[s]
ش	[š]
ص	[s]
ض	[d̪]
ط	[t̪]
ظ	[ð̪]
ع	[ɛ]
غ	[R]

تروم هذه الصفحات، بحث جانب لساني بنوي للوحدات المصطلحية من حيث حجمها أو عدد وحداتها الصوتية، وما لذلك من أثر في شيوع وحدات دون أخرى في الاستعمال والتداول بين أيدي الجماعة اللغوية المتخصصة؛ ذلك أننا نلمس في مواضع ليست بالقليلة جنوح المستعملين نحو وحدات معينة تجنباً لتقلها على اللسان، وإتقاء لكتلتها الصوتية.

فعلاوة على تلك الأسباب في تعدد الدوال والأشكال اللغوية وفوضى الممارسة اللسانية التي تجني على الدرس اللساني العربي الحديث من حيث صعوبة توحيد الخطاب اللساني في عمومها وبعث العملية التواصلية، فإنه يرى نجاح عدد من المصطلحات على أساس الاقتصاد والاقتران على الجهد الأقل؛ فمن ثمة تطرح المحاولة، فرضية مفادها، مدى نجاح الوحدات المصطلحية وقابليتها للشيوع عند المستعملين على أساس الاقتصاد اللغوي، وهل تنطبق هذه النظرية على هذا الجانب من اللغة (لغة الاختصاص) مثلما تجري الحال مع اللغة العامة؟

الكلمات المفتاحية:

المقاربة اللسانية- الوحدة المصطلحية- الوحدة المعجمية- اللسانيات- البنية المقطعية- البنية الصوتية.

على جمع المُعطيات الاصطلاحية ومعالجتها وتوحيدها عند الاقتضاء، وهو ما يُمثله التوجه الانجليزي والفرانكفوني، الذي أبقى على الصلة بينهما، على أساس أن الوحدات المُصطلحية هي وحدات مُعجمية خاصة من مُفردات اللغة العامّة، وأخر رأى استقلالية المُصطلحيات عن اللسانيات والمُعجمية، كمنظومة مفاهيمية وفكرية تتجاوز في انبائها علوم اللغة إلى علوم أخرى، كالمنطق، وعلم المعرفة، وعلوم الإعلام، والحاسوبيات، وعلم الوجود، وغيرها، فموضوعها ينحصر في الدراسة السقّية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مُختصة من التجربة الإنسانية، ويمثل هذا التوجه المدرسة الروسية والألمانية.

تسلّم هذه النظرة اللسانية، بأنه لا فرق بين الوحدات المُصطلحية وبين نظيراتها المُعجمية، فلغة المُصطلحات ما هي إلا نظام فرعي داخل اللغة في شكلها العام، وبالتالي يتعامل معها الخاصة مثل الذي يتعامل معها العامة من المُستعملين.

1- المقارنة اللسانية:

1-1- البنية الصوتية: بحث الخصائص الصوتية للوحدة المُصطلحية⁽²⁾ وحجمها، وما لذلك من علاقة بالاستعمال وشيوعه، مدخل وخُطوة ذات أهمية في التعرف واستكناه طبيعة العلاقة بين دال المُصطلح ومدلوله من جهة، وحجمه أو طوله وبتردده في الاستعمال من جهة أخرى؛ وعلى ذلك تتلمس الإشكالية هنا إجابات وحلولاً من خلال إسقاط نظرية الجهد الأقل على عينة من الوحدات المُصطلحية ودرجة ذبوعها. وهل بالإمكان تفسير الظواهر العالقة في الدرس المُصطلحي اللساني العربي.

وتجري القوانين الصوتية وسُننها على الوحدات المُعجمية في اللغة العامّة المُشتركة، كالميل إلى بدل الجهد الأقل، إذ النظام اللغوي يقوم على أساس اقتصادي، مفاده " حمل مُستعمل اللغة على تعبير

ف	[f]
ق	[q]
ك	[k]
ل	[l]
م	[m]
ن	[n]
ه	[h]
و	[w]
ي	[i]

1-2- الصوائت القصيرة والطويلة:

الصوائت الطويلة	الصوائت القصيرة
ي	[i:] (-) [i]
ا	[a:] (-) [a]
و	[u:] (-) [u]

1-3- رموز الكتابة المقطعية:

الرموز	مقابلتها
ص	صامت
ح	حركة أو صائت
ق.قص	مقطع قصير
ق.ت.ف	مقطع مُنوسّط مُفتوح
ق.ت.غ	مقطع مُنوسّط مُغلق
ق.ط.غ	مقطع طويل مُغلق
ق.ط.ض.غ	مقطع طويل مضاعف الإغلاق
[]	رمز الكتابة الصوتية (الضيقة)
//	رمز الكتابة الصوتية (الواسعة)

توطئة:

اختلفت المواقف في شأن علاقة المُصطلحيات بالمُعجميات -التي هي فرعٌ تطبيقي من اللسانيات- فموقفٌ عدّ موضوع الأولى -أي المُصطلحيات- مقتصرًا

النَّغْمِيَّة، في عَدَدٍ وَشَدَّةٍ نَبْرَاتٍ، فِي نُطْقِ الصَّوَائِتِ
وَالصَّوَامِتِ أَوْ فِي تَغْيِيرِ نَوْعِ الصَّوْتِ " (7)، فَلِذَلِكَ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ مِنَ الوَظِيفَةِ مَا يُغَيِّرُ دِلَالَةَ اللَّفْظِ نَفْسِهِ،
فَمِنْ ذَلِكَ اللُّغَاتِ النَّغْمِيَّةِ، نَحْوِ الصِّينِيَّةِ " الَّتِي تَعْرِفُ
أَرْبَعَ نَعْمَاتٍ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ دِلَالَةِ الكَلِمَاتِ: (1) مُسْتَوَى نَعْمِي
عَالٍ ma (أَمْ) (2) نَعْمَةٌ صَاعِدَةٌ عَالِيَةٌ ma (قَنْب: نَوْع
مِنَ الحِشَائِشِ) (3) نَعْمَةٌ هَابِطَةٌ صَاعِدَةٌ ma (حِصَان)
(4) نَعْمَةٌ عَالِيَةٌ هَابِطَةٌ ma (وَبِخْ - فِعْلٌ) " (8)، كَذَا
اليَابَانِيَّةِ " الَّتِي تَنْطِقُ بَعْضَ كَلِمَاتِهَا بِثَلَاثِ نَعْمَاتٍ
مُسْتَوِيَةٍ mi tone وصَاعِدَةٍ rising tone وهَابِطَةٍ
falling في مِثْلِ كَلِمَةِ hashi الَّتِي تَعْنِي بِالنَّعْمَةِ عَصَا
الأَكْلِ المَعْرُوفَةِ لَدَى اليَابَانِيِّينَ، وَتَعْنِي بِالنَّعْمَةِ الثَّانِيَةِ
حَافَةَ الشَّيْءِ، وَتَعْنِي بِالنَّعْمَةِ الثَّلَاثَةِ جِسْرًا " (9)

فَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ المَظَاهِرِ، مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ الوَحَدَاتِ
المُعْجَمِيَّةِ وَوَحَدَاتِ المِصْطَلِحِيَّةِ، فَكَانَ الدَّاعِي إِلَى
دِرَاسَتِهَا بِالمَنْهَجِ اللِّسَانِيِّ، الِاعْتِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

1- اشْتِرَاكِ الوَحَدَاتِ المُعْجَمِيَّةِ مَعَ الوَحَدَاتِ المُصْطَلِحِيَّةِ
فِي زُمْرَةٍ مِنَ الخِصَائِصِ التَّوَكُّيْنِيَّةِ وَالقِيُودِ النَّسَقِيَّةِ.

2- انْتِمَاءِ الوَحَدَاتِ المُصْطَلِحِيَّةِ إِلَى القُدْرَةِ اللُّغَوِيَّةِ
لِلْمُتَكَلِّمِينَ عِنْدَ اكْتِسَابِهِم مَعَارِفَ خَاصَّةً وَانْتِمَائِهِم إِلَى
جَمَاعَةٍ لُغَوِيَّةٍ ذَاتِ اللُّغَةِ التَّخْصِصِيَّةِ.

3- تَوْقُفِ التَّوَاصُلِ العِلْمِيِّ الشَّفَهِيِّ أَوْ الكِتَابِيِّ عَلَى
الدَّلَائِلِ اللِّسَانِيَّةِ الإِحَالِيَّةِ الَّتِي تُصَاحِبُهَا بِالصَّرُورَةِ.

4- المُصْطَلِحَاتِ مَجَالٍ مَعْرِفِيٍّ بَيْنِيٍّ
(interdisciplinaire)، وَعَلَيْهِ وَجِبَ الأَخْذُ فِي الِاعْتِبَارِ -
أَثْنَاءَ دِرَاسَةِ المُصْطَلِحَاتِ- المَظَاهِرِ المَعْرِفِيَّةِ وَاللِّسَانِيَّةِ
وَالسِّمِّيَّاتِ وَالتَّوَاصُلِيَّةِ لِلوَحَدَاتِ المُصْطَلِحِيَّةِ.

5- لَيْسَتْ الوَحَدَاتِ المُصْطَلِحِيَّةِ مُجَرَّدَ مَفَاهِيمٍ فَقَطْ،
وَإِنَّمَا هِيَ مَجْمُوعَةٌ أَشْكَالٍ لُغَوِيَّةٍ ذَاتِ تَسْمِيَّاتٍ.

مِنْ ثَمَّةٍ تَتَبَدَّى لَنَا عِلَاقَةُ القُرْبِ بَيْنَ المُصْطَلِحَاتِ
والمُعْجَمِيَّاتِ -وَإِنْ عَدَّهَا بَعْضُ الدَّارِسِينَ عِلَاقَةً تَبَعِيَّةً

بِالقَلِيلِ المُتَنَاهِي عَنِ الكَثِيرِ غَيْرِ المُتَنَاهِي، وَهُوَ مَا يَعْنِي
بِدَقَّةٍ مُتَنَاهِيَّةٍ، إِنْفَاقَ مَجْهُودٍ عَضَلِيٍّ أَقْلٍ " (3) مَا يَنْتُجُ عَنْهُ
مِنْ ظَوَاهِرِ المُمَاتَلَّةِ وَالمُخَالَفَةِ وَالقَلْبِ المَكَانِي، بَلْ قَدْ
يَكُونُ لِلأَلْفَاظِ المُسْتَعْمَلَةِ مِنَ الدَّلَالَةِ الصَّوْتِيَّةِ مَا يُوحِي
إِلَى المَعَانِي وَالأَشْيَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا وَضِعَتْ، وَمِثْلَ ذَلِكَ
قَدْ نَرَاهُ جَارِيًا عَلَى سَائِرِ الوَحَدَاتِ المُصْطَلِحِيَّةِ فِي اللُّغَةِ
التَّخْصِصِيَّةِ أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةِ التَّبْلِيغِ وَالتَّوَاصُلِ.

وَإِنْ كَانَ مَا هُوَ مُحْصَلٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الوَحَدَاتِ
المِصْطَلِحِيَّةِ، إِذَا نَحْنُ أَلْقِينَا نَظْرَةً عَلَى الوَحَدَاتِ ذَاتِ
الصِّبْغَةِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ المَحْضَةِ، أَلْفِينَاهَا عِبَارَةً عَنِ "
رَمُوزٍ تُشِيرُ إِلَى مَعَانٍ اصْطِلَاحِيَّةٍ، سِوَاءً أَكَانَتْ تَرَكَيبِيَّةً،
أَمْ مُفْرَدَاتٍ، أَمْ اخْتِصَارَاتٍ، وَلَا عِلَاقَةَ بَيْنَ حِجْمِ
المِصْطَلِحِ وَحِجْمِ المَعْنَى الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ يَرْمُزُ
حَرْفٌ وَاحِدٌ إِلَى مَدَلُولٍ ضَخْمٍ، وَقَدْ يَدُلُّ تَرَكَيبٌ مِنْ
الكَلِمَاتِ عَلَى شَيْءٍ ضَنْبِيٍّ المِقْدَارِ، ذَلِكَ أَنَّنَا لَا نَسْتَعْمِدُ
المِصْطَلِحَ لِیَصِفَ لَنَا مَا يَنْصُوي تَحْتَهُ مِنْ حَقِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ،
بَلْ نُرِيدُهُ مُجَرَّدَ رَمِزٍ لَهَا " (4)، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَنْزِعُ عَنْهَا
غِطَاءً تَأَلَّفَ العِلَاقَةُ بَيْنَ التَّسْمِيَّةِ وَمَا تَحْوِيهِ مِنْ مَفْهُومٍ،
مِثْلَمَا " نَسْتَشْعِرُ حِينَ نَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ (مِضْحَةً) أَنَّ الخَاءَ
صَوْتٌ قَوِيٌّ عَنِيفٌ " (5) لِمَا فِيهِ مِنَ الاستِعْلَاءِ، أَوْ فِيمَا
يُوضَعُ فِي الفَرَنْسِيَّةِ مِنَ وَحَدَاتٍ نَحْوَ كَلِمَةِ "كُودَاك"
(Kodak)، الَّتِي تُوحِي لِیَسْتَمِعِهَا لِصَوْتِ المِفْتَاحِ الَّذِي
يَفْتَحُ الآلَةَ لِالتَّقَاتِ الصُّورَةِ وَيَغْلِقُهَا؛ " هَذَا إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ
"كُودَاك" مُتَمَشِيَةٌ مَعَ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ التَّصَوِيرِيَّةِ: فَالسَّوَاكِنُ
تَحْتَوِي عَلَى نَفْسِ الحَرَكَةِ الصَّوْتِيَّةِ، وَالحَرَكَاتُ فِيهَا نَفْسُ
الجَرَسِ الَّذِي قَرَّرَهُ الأَسْتَاذُ جِرَامُونُ وَهَذِهِ الكَلِمَةُ تُعَدُّ عَلَى
دَرَجَةٍ مِنْ حُسْنِ الصِّيَاغَةِ تَجْعَلُنَا نَنْسَاءُلُ عَمَّا إِذَا كَانَ
فِي الإِمْكَانِ صِيَاغَتُهَا عَلَى غَيْرِ مَا هِيَ عَلَيْهِ " (6)

وَفي هَذَا المَنْحَى، رِيمًا كَانَ لِكَثِيرٍ مِنَ المَظَاهِرِ
فوقِطْعِيَّةٍ فِي السَّلَاسِلِ الكَلَامِيَّةِ، مِنَ الوَظَائِفِ النَّفْسِيَّةِ
وَالانْفِعَالِيَّةِ مَا يُمِيطُ اللَّثَامَ عَنِ أَنْظِمَةِ صَوَائِتِيَّةِ ذَاتِ "
التَّحْوَلَاتِ الجَرَسِيَّةِ، مُحْكَمَةً، كَالْمُبَالَغَةِ فِي التَّبَايُنَاتِ

❖ خلاصة الجدول:

02 مقطع متوسط	} علم اللغة: 04 مقاطع
02 مقطع قصير	
02 مقطع متوسط	} لسانيات: 04 مقاطع
01 مقطع طويل	
01 مقطع قصير	
02 مقطع متوسط	} السنينة: 05 مقاطع
02 مقطع قصير	
02 مقطع متوسط	} لسانية: 04 مقاطع
02 مقطع قصير	

ثانياً: البنية الصوتية:

علم اللغة: عدد - الصوامت: 06

- الصوائت القصيرة: 04

المخارج: (الصوامت + الصوائت) - حلقِي + أمامي
ضيق + لثوي + خلفي ضيق + لثوي + خلفي
ضيق + طبقي + وسطي مفتوح.

الصفات: - ع (رخو، مجهور، مُرَقَّق)، ل (مُتوسِّط،
مجهور، جانبي، مُرَقَّق)، م (مُتوسِّط، مجهور، أنفي،
مُرَقَّق)، ن (مُتوسِّط، مجهور، جانبي، مُرَقَّق)، غ (رخو،
مجهور، مُفَحَّم).

لسانيات: عدد - الصوامت: 04

- الصوائت القصيرة: 04،

الصوائت الطويلة: 02، أنصاف الصوائت: 01.

وتداخل - في مجموعة من الخصائص التي تميزها،
تذكرها "كابري م. ت" (CABRE. M. T) كالتالي: (10)

- كلتا هما تعنيان بالألفاظ.

- كلتا هما تشتملان على الجانب النظري والجانب التطبيقي.

- الغاية الأولى لكتابتهما هي إعداد المعاجم.

واستجلاء لذلك، لزم الأمر وهذه الحال، الوقوف على
ما يمثل النظام الصوتي la représentation
(phonologique) للوحدات المصطلحية، وقد وددت أن
أطرق لعيبة من الاستعمالات، راعيت فيها التسلسل
التاريخي والتنوع الجغرافي للوحدات الحاصل بين
مختلف بلدان الوطن العربي، ومراعيا أيضا، أكثر
الوحدات عرصة لتتوع والتعدد حتى يحصل تتبع تكوينها
الصوتي؛ كل ذلك عبر محورين، هما:

أ- طبيعة المقاطع، من حيث عددها وأشكالها.

ب- طبيعة الصوامت من حيث مخرجها وصفاتها، وسعت
إلى إبراز السمات الرئيسية لها، كالجهر أو الهمس، الشدة أو
الرخاوة، التكريرية، والصفيرية، والتفخيم أو الترقيق.

1- الوحدة المصطلحية: la linguistique:

أولاً: البنية المقطعية:

الوحدة المصطلحية	الكتابة الصوتية	الكتابة المقطعية	أشكال المقاطع
علم اللغة	/?ilmulluR a/	اص ح ص // ص ح ص // ص ح // ص ح ا	اق.ت.غ/اق. ت.غ/ا اق.قص/اق.ق. ص ا
لسانيات	/lisa:nijja:t /	اص ح اص // ح ح اص // ص // ص ح ح ص ا	اق.قص/اق.ت. ف.ا اق.ت.غ/اق. ط.غ/ا
السنينة	alsunijja?/ /	اص ح ص // اص ح // ص ح ص // ص ح ا	اق.ت.غ/اق.ق. ص ا اق.ت.غ/اق.ق. ص ا
لسانية	/lisa:nijja/	اص ح ا اص ح ح اص ص // ص ح ا	اق.قص/اق.ت. ف.ا اق.ت.غ/اق.ق. ص ا

الوحدات ترشيحاً للاستعمال، استناداً لنظرية السهولة والتيسير؛ إذ هو أقلُّ الوحدات مقاطعاً (مقطعان متوسطان وآخران قصيران)، ومن جهة ثانية، خفة بنيته الصوتية، حيثُ يجمع بين الأصوات الرخوة، مثل العين والغين، والأصوات المتوسطة، كاللام، والميم، وخُلوه من الصوائت الطويلة ذات الكلفة في الجهد. وإذا أردنا ترتيب هذه الوحدات المصطلحية، حسب المعطيات الصوتية آنفة الذكر، فستجيء على هذا النحو:

أولاً: علم اللغة،

ثانياً: الألسنية،

ثالثاً: اللسانيات،

رابعاً: اللسانية (11)

2- الوحدة المصطلحية: la phonétique

أولاً: البنية المقطعية:

الوحدات المصطلحية	الكتابة الصوتية	الكتابة المقطعية	أشكال المقاطع
علم الأصوات	ilmul?asw /ʔa:t/	ص ح ص الص ح ص/الص ح ح ص/الص ح ح ص/	ق.ت.غ// ق.ت.غ/ق.ت. غ.ق.
فونيتيك	/fu:niti:k/	ص ح ح الص ح/الص ح ح ص/	ق.ت.ف /ق.ق.ص /ق.ط.غ/
صوتيات	/sawtijja:t /	ص ح ص/الص ح ص/الص ح	ق.ت.ف /ق.ق.ص/ق. ط.غ/

خلاصة الجدول:

علم الأصوات: 04 مقاطع

03 مقاطع متوسطة
01 مقطع طويل

فونيتيك: 03 مقاطع

01 مقاطع متوسطة
01 مقطع طويل
01 مقطع قصير

المخارج: - لثوي + أممي ضيق + أسناني-لثوي + وسطي مفتوح + وسطي مفتوح مدي + لثوي + حكي + وسطي مفتوح + وسطي مفتوح مدي + أسناني-لثوي.

الصفات: ل (متوسط، مجهور، جانبي، مرقق)، س (رخو، مهموس، صفيري، مرقق)، ن (متوسط، مجهور، أنفي، مرقق)، ي (مجهور، نصف صائت)، ت (شديد، مهموس، مرقق).

اللسنية: عدد - الصوائت: 04

- الصوائت القصيرة: 04، أنصاف

الصوائت: 01.

المخارج: - حنجري + وسطي مفتوح + لثوي + أسناني-لثوي + خلفي ضيق + لثوي + أممي ضيق + حكي + وسطي مفتوح.

الصفات: - ء (شديد، لا مهموس ولا مجهور، مرقق)، ل (متوسط، مجهور، جانبي، مرقق)، س (رخو، مهموس، صفيري، مرقق)، ن (متوسط، مجهور، أنفي، مرقق)، ي (مجهور، نصف صائت).

لسانية: عدد - الصوائت: 03

- الصوائت القصيرة: 04، الصوائت

الطويلة: 01، أنصاف الصوائت: 01.

المخارج: - لثوي + أممي ضيق + أسناني-لثوي + وسطي مفتوح + وسطي مفتوح مدي + لثوي + أممي ضيق + حكي + وسطي مفتوح.

الصفات: - ل (متوسط، مجهور، جانبي، مرقق)، س (رخو، مهموس، صفيري، مرقق)، ن (متوسط، مجهور، أنفي، مرقق)، ي (مجهور، نصف صائت).

- من خلال العينة الأولى (علم اللغة-لسانيات-اللسنية-لسانية)، إذا ما ربطنا العلاقة بين ما هو شائع في الاستعمال، وبين التشكيل الصوتي للوحدات المصطلحية، يمكن القول بأن علم اللغة، هو أكثر

الصِّفَات: - ص (رخو، مَهْموس، مُفَخَّم)، و(مَجْهور، نِصْف صَائِت)، ت (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق)، ي (مَجْهور، نِصْف صَائِت)، ت (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق).

-فيما يخصُّ العِيْنَة الثَّانِيَة (عِلْم الأصوات-صوتيات-فُونْتِيك)، فمصطلح "صوتيات" أكثر الوحدات ترشيحاً للاستعمال من غيره لِقَلَّة مَقَاطِعِه (03 مَقَاطِع)، وتدني الأصوات ذات الكُفَّة (04 مَجْهورة، 02 شَدِيدَة، 01 مُفَخَّم، 01 مَدِّي)؛ ولعلَّ أكثرَ الوحداتِ مُنافِسةً له، هو "فُونْتِيك" (03 مَقَاطِع، 02 شَدِيد، 02 مَدِّيَة) لولا كَوْنُه مُعْرَبًا، ويأخذُ مصطلح "عِلْم الأصوات" المرتبة الثالثة.

3-الوحدتان المصطلحيتان: consonne

وVoyelle:

3-1-الوحدة المصطلحية: Consonne:

أولاً: البنية المقطعية:

الوحدَة المصطلحيَّة	الكتَّابَة الصوتيَّة	الكتَّابَة المقطعيَّة	أشكال المَقَاطِع
صَامِت	/sa:mit/	ص ح /ح/ص ح /ص/	ق.ت.ف /ق.ت.غ/
سَاكِن	/sa:kin/	ص ح /ح/ص ح /ص/	ق.ت.ف /ق.ت.غ/
حَرْف	/harf/	ص ح ص /ص/	ق.ط.ض.غ/

*خُلَاصَة الجَدول:

صَامِت: ← 02 مَقَطِع مُتَوَسِّط

سَاكِن: ← 02 مَقَطِع مُتَوَسِّط.

حَرْف: ← 01 مَقَطِع طَوِيل مُضَاعَف الإغْلَاق.

ثَانِيًا: البنية الصوتيَّة:

صَامِت: عَدَد - الصَّوَامِت: 03

- الصَّوَامِت القَصِيْرَة: 02، الصَّوَامِت

الطَوِيلَة: 01.

صوتيات: 03 مَقَاطِع } 02 مَقَاطِع مُتَوَسِّطَة
01 مَقَطِع طَوِيل

ثَانِيًا: البنية الصوتيَّة:

عِلْم الأصوات: عَدَد - الصَّوَامِت: 07

- الصَّوَامِت القَصِيْرَة: 04،

الصَّوَامِت الطَوِيلَة: 01، أَنْصَاف الصَّوَامِت: 01.

المَخَارِج: - حَلْقِيّ + أَمَامِيّ ضِيْق + لَثَوِيّ + شَفَوِيّ + خَلْفِيّ ضِيْق + حَنْجَرِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + شَفَوِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + وَسْطِيّ مُنْفَتِح مَدِّي + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ.

الصِّفَات: - ع (رخو، مَجْهور، مُرَقَّق)، ل (متوسِّط، مَجْهور، جَانِبِيّ، مُرَقَّق)، م (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرَقَّق)، ء (شَدِيد، لا مَهْموس ولا مَجْهور)، ص (رخو، مَهْموس، مُفَخَّم)، و(مَجْهور، نِصْف صَائِت)، ت (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق).

فُونْتِيك: عَدَد - الصَّوَامِت: 04

- الصَّوَامِت القَصِيْرَة: 03، الصَّوَامِت الطَوِيلَة: 02

المَخَارِج: - شَفَوِيّ-أَسْنَانِيّ + خَلْفِيّ ضِيْق + خَلْفِيّ ضِيْق مَدِّي + لَثَوِيّ + أَمَامِيّ ضِيْق + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + أَمَامِيّ ضِيْق + أَمَامِيّ ضِيْق مَدِّي + حَنْكِيّ.

الصِّفَات: - ف (رخو، مَهْموس، مُرَقَّق)، ت (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق)، ك (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق).

صوتيات: عَدَد - الصَّوَامِت: 03

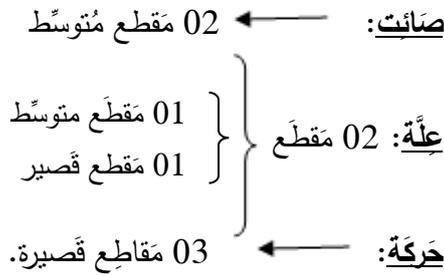
- الصَّوَامِت القَصِيْرَة: 03، الصَّوَامِت

الطَوِيلَة: 01، أَنْصَافُ الصَّوَامِت: 02

المَخَارِج: - أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + شَفَوِيّ + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + أَمَامِيّ ضِيْق + حَنْكِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + وَسْطِيّ مُنْفَتِح مَدِّي + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ.

الوحدة المُصطلحيّة	الكتابة الصَوْنِيّة	الكتابة المَقْطِعيّة	أشكال المقاطع
صائت	/sa:ʔit/	ح/ص ح/ص ح/ص	ق.ت.ف/ق.ت. غ/
عِلّة	/ʔilla/	ح/ص ح/ص	ق.ت.غ/ق.قص/
حَرَكة	/haraka /	ح/ص ح/ص ح/ص	ق.قص/ق.قص// ق.قص/

* خلاصة الجدول:



ثانياً: البنية الصوتية:

صائت: عدد - الصوامت: 03

- الصوائت القصيرة: 02، الصوائت

الطويلة: 01.

المخارج: - أسناني-لثويّ+ وسطيّ منفتح+ وسطيّ منفتح مدّي+ حنجريّ+ أمامي ضيقّ+ أسناني-لثويّ.

الصفات: - ص (رخو، مهموس، مُفخّم، صفيريّ)، ء (شديد، لا مهموس ولا مجهور، مُرَقّق)، ت (شديد، مهموس، مُرَقّق).

عِلّة: عدد - الصوامت: 03

- الصوائت القصيرة: 02.

المخارج: - حلقّيّ+ أماميّ ضيقّ+ لثويّ+ وسطيّ منفتح.

الصفات: - ع (رخو، مجهور، مُرَقّق)، ل (متوسط، مجهور، جانبيّ، مُرَقّق).

حَرَكة: عدد - الصوامت: 03

المخارج: - أسناني-لثويّ+ وسطيّ منفتح+ وسطيّ منفتح مدّي+ شفويّ+ أماميّ ضيقّ+ أسناني-لثويّ.

الصفات: - ص (رخو، مهموس، مُفخّم، صفيريّ)، م (متوسط، مجهور، أنفيّ، مُرَقّق)، ت (شديد، مهموس، مُرَقّق).

ساكن: عدد - الصوامت: 03.

- الصوائت القصيرة: 02، الصوائت

الطويلة: 01.

المخارج: - أسناني-لثويّ+ وسطيّ منفتح+ وسطيّ منفتح مدّي+ حنكيّ+ أماميّ ضيقّ+ لثويّ.

الصفات: - س (رخو، مهموس، صفيريّ، مُرَقّق)، ك (شديد، مهموس، مُرَقّق)، ن (متوسط، مجهور، أنفيّ، مُرَقّق).

حرف: عدد - الصوامت: 03

- الصوائت القصيرة: 01.

المخارج: - حلقّيّ+ وسطيّ منفتح+ لثويّ+ شفويّ-أسنانيّ.

الصفات: - ح (رخو، مهموس، مُرَقّق)، ر (متوسط، مجهور، تكراريّ، مُرَقّق)، ف (رخو، مهموس، مُرَقّق).

- أمّا العينة الثالثة (صامت-ساكن-حرف)، فالمصطلح التراثيّ "حرف" يتصدّره نظراً (01 مقطع، 01 مجهور، 01 تكريريّ)، يعقبه مصطلح "ساكن" ذو (02 مقطع، 01 مجهور، 01 شديد، 01 مدّي)، ثمّ مصطلح "صامت" ب: (02 مقطع، 01 مجهور، 01 مفخّم، 01 مدّي)، فمصطلح "صامت" ب: (02 مقطع، 01 مجهور، 01 مدّي).

2-3- الوحدة المُصطلحيّة: Voyelle:

أولاً: البنية المقطعية:

المَخارج: - شَفَوِيّ-أَسْنَانِيّ + خَلْفِيّ ضَيْقٌ + خَلْفِيّ ضَيْقٌ مَدِّيّ + شَفَوِيّ.

الصِّفَات: - ف (رخو، مَهْموس، مُرَقَّق)، ن (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرَقَّق)، م (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرَقَّق).

صَوْتِيْم: عَدَد - الصَّوَامِت: 03

- الصَّوَامِت: القصيرة: 02، الصَّوَامِت الطَّوِيلَة: 01، أَنْصَاف الصَّوَامِت: 01.

المَخارج: - أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + شَفَوِيّ + أَسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + أَمَامِيّ ضَيْقٌ + أَمَامِيّ ضَيْقٌ مَدِّيّ + لَثَوِيّ.

الصِّفَات: - ص (رخو، مَهْموس، مُفَخَّم، صَفِيرِيّ)، و (مَجْهور، نِصْف صَائِت)، ت (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق)، م (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرَقَّق).

-والعِيْنَة الخَامِسَة (فُونِيْم-صَوْتِيْم)، فأولهما مصطلح "فُونِيْم" نظرًا لـ: (02 مَقْطَع، 02 مَجْهور، 02 مَدِيَة)، فمصطلح ذو اللاحقة المُعْرَبَة "صَوْتِيْم" بـ: (02 مَقْطَع، 01 شَدِيد، 02 مَجْهور، 01 مُطْبِق، 01 مَدِّي).

5-الوحدتان المُصطلحيّتان: Explosive و

:Fricative

5-الوحدَة المُصطلحيّة: Explosive:

أشكال المقاطع	الكتابة المقطعية	الكتابة الصوتية	الوحدة المُصطلحيّة
ق.ق.قص/ق.ط.غ/	ص ح/ص ح ح/ص/	/šadi:d/	شَدِيد
ق.ت.غ/ق.ب.ص/ق.ب.	ص ح ص/ص ح/ص ح	/ʔinfiʒa:rij/	إِنْفَجَارِيّ
ف.ق.ت.ب.ف/	ح/ص ح ح/ح/	/ʔinsida:dij/	إِنْسِدَادِيّ

*خُلَاصَة الجَدول:

- الصَّوَامِت القَصِيرَة: 03.

المَخارج: - حَلْقِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + لَثَوِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح + طَبْقِيّ + وَسْطِيّ مُنْفَتِح.

الصِّفَات: - ح (رخو، مَهْموس، مُرَقَّق)، ر (متوسِّط، مَجْهور، تِكْرَارِيّ، مُرَقَّق)، ك (شَدِيد، مَهْموس، مُرَقَّق).

-والعِيْنَة الرَّابِعَة (صَائِت-عِلَّة-حَرَكََة)، يَتَقَدَّمُ المِصْطَلَح الثَّرَائِي "عِلَّة" بـ: (02 مَقْطَع، 02 مَجْهور)، ثُمَّ "حَرَكََة" (03 مَقَاطِع، 01 شَدِيد، 01 مَجْهور، 01 تِكْرَارِيّ)، فمصطلح "صَائِت" بـ: (02 مَقْطَع، 02 شَدِيد، 01 مَفَخَّم).

4-الوحدَة المُصطلحيّة: phonème

أولاً: البنية المقطعية:

الوحدة المُصطلحيّة	الكتابة الصوتية	الكتابة المقطعية	أشكال المقاطع
فُونِيْم	/fu:ni:m/	ص ح ح/ص ح ح/ص/	ق.ت.ب.غ/ق.ط.غ/
صَوْتِيْم	/sawti:m/	ص ح ص/ص ح ح/ص/	ق.ت.ب.غ/ق.ط.غ/

خُلَاصَة الجَدول:

فُونِيْم: 02 مَقْطَع } 01 مَقْطَع متوسِّط
01 مَقْطَع طَوِيل

صَوْتِيْم: 02 مَقْطَع } 01 مَقْطَع متوسِّط
01 مَقْطَع طَوِيل

ثَانِيًا: البنية الصَّوْتِيْمِيَّة:

فُونِيْم: عَدَد - الصَّوَامِت: 03

- الصَّوَامِت القَصِيرَة: 02، الصَّوَامِت

الطَّوِيلَة: 02.

انسدادِي: عدد - الصَّوامِت: 05

- الصَّوائِت القَصِيرَة: 04، الصَّوائِت

الطَوِيلَة: 02.

المَخارج: - حَنجَرِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ + لَثَوِيّ + أُسْنَانِيّ -
لَثَوِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ + أُسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + وَسْطِيّ مَفْتَحٌ +
وَسْطِيّ مَفْتَحٌ مَدِّيّ + أُسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ +
أَمَامِي ضَيْقٌ مَدِّيّ.

الصِّفَات: - ء (شَدِيد، لا مَهْموس ولا مَجْهور،
مُرْقَق)، ن (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرْقَق)، س (رِخو،
مَهْموس، صَفِيرِيّ، مُرْقَق)، د (شَدِيد، مَجْهور، مُرْقَق)، د
(شَدِيد، مَجْهور، مُرْقَق).

-والعِيْنَة السَادِسَة (شَدِيد-انفجاري-انسدادِي)،
يَتَصَدَّرُهُم المُصْطَلَح التُّرَاثِيّ "شَدِيد" ب: (02 مَقْطَع، 02
شَدِيد، 02 مَجْهور، 01 مَدِّيّ)، ثُمَّ المُصْطَلَح المُسْتَحْدَث
" انفجاري " ب: (04 مَقْاطِع، 01 شَدِيد، 03 مَجْهور، 01
مَرَكَّب، 01 تَكَرَّرِيّ، 02 مَدِّيّ)، فَمُصْطَلَح " انسدادِي "
ب: (04 مَقْطَع، 03 شَدِيد، 03 مَجْهور، 02 مَدِّيّ).

خاتمة:

أَخْلَص مِن هَذِهِ الوَقْفَة عَلى مُدَوْنَة المُصْطَلَحَات بِمَا
يُمْكِن إِجْمَالُهُ فِي التَّالِي:

وهي أَنَّ مِن أسبابِ شُيُوعِ المُصْطَلَحَات فِي
الاسْتِعْمَالِ، قِصْرُهَا وَجُنُوحُ مُسْتَعْمَلِهَا إِلى مَا خَفَّ عَلى
اللِّسَانِ، لِذَلِكَ فَالْمَدَوْنَة المُصْطَلَحِيَّة تَتَحَقَّق فِيهَا نَظْرِيَّة
السَّهولَة وَالتَّيسِيرِ إِلى حَدِّ يُفَسِّرُ شُيُوعَ جُزْءًا هَامًا مِنْهَا
مِثْلَمَا تَتَحَقَّق فِي الوُحْدَات المُعْجَمِيَّة (اللُّغَة العَامَّة)، وَهَذَا
رَبْمَا يَدُلُّنَا عَلى مَنهَجِيَّةٍ وَطَرِيقَةٍ فِي صَوغِ الوُحْدَات
المُصْطَلَحِيَّة؛ وَمَعَ ذَلِكَ يَجِبُ مُراعَاةُ جَوَانِبٍ أُخْرَى فِي
المُصْطَلَحَات، نَحْو قَابَلِيَّتِهَا عَلى التَّوَالِدِ، بِالإِضَافَةِ إِلى
الإِطَارِ السِّيَاسِيّ الَّذِي تَنَمُّ فِيهِ المَمارَسَة المُصْطَلَحِيَّة
(السِّيَاسَة اللِّسَانِيَّة)؛ وَبِاخْتِصَارٍ شَدِيدٍ، يَجِبُ دِرَاسَة

شَدِيد: 02 مَقْطَع }
01 مَقْطَع قَصِير }
01 مَقْطَع طَوِيل }

انفجاري: 04 مَقْطَع }
03 مَقْطَع مُتوسِّط }
01 مَقْطَع قَصِير }

انسدادِي: 04 مَقْطَع }
03 مَقْطَع مُتوسِّط }
01 مَقْطَع قَصِير }

ثانيًا: البنية الصوتية:**شَدِيد: عدد - الصَّوامِت: 03**

- الصَّوائِت: القَصِيرَة: 02، الصَّوائِت

الطَوِيلَة: 01.

المَخارج: - حَنكِيّ + وَسْطِيّ مَفْتَحٌ + أُسْنَانِيّ-لَثَوِيّ +
أَمَامِي ضَيْقٌ + أَمَامِي ضَيْقٌ مَدِّيّ + أُسْنَانِيّ-لَثَوِيّ.

الصِّفَات: - ش (رِخو، مَهْموس، مُرْقَق)، د (شَدِيد،
مَجْهور، مُرْقَق)، د (شَدِيد، مَجْهور، مُرْقَق).

انفجاري: عدد - الصَّوامِت: 05

- الصَّوائِت: القَصِيرَة: 04،

الصَّوائِت الطَوِيلَة: 02.

المَخارج: - حَنجَرِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ + لَثَوِيّ + شَفَوِيّ -
أُسْنَانِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ + أُسْنَانِيّ-لَثَوِيّ + حَنكِيّ + وَسْطِيّ
مَفْتَحٌ + وَسْطِيّ مَفْتَحٌ مَدِّيّ + لَثَوِيّ + أَمَامِي ضَيْقٌ +
أَمَامِي ضَيْقٌ مَدِّيّ.

الصِّفَات: - ء (شَدِيد، لا مَهْموس ولا مَجْهور،
مُرْقَق)، ن (متوسِّط، مَجْهور، أَنْفِيّ، مُرْقَق)، ف (رِخو،
مَهْموس، مُرْقَق)، ج (مَرَكَّب، مَجْهور، مُرْقَق)، ر
(متوسِّط، مَجْهور، تَكَرَّرِيّ، مُرْقَق).

ومن ذلك الانجليزية التي تميّز بين الأفعال والأسماء على أساس النّبر في الأمثلة التالية:

أفعال	أسماء
[ˈeksport] 'export "صدّر"	[eks'pɒt] ex'port "تصدير"
[sʌb'dʒɪkt] Sub'ject "أخضع"	[sʌbdʒɪkt] 'subject "موضوع"
[æk'sent] ac'cent "شدد، أبرز"	[ˈæksənt] 'accent "نبرة"

ينظر: كريدية، الألسنية، ص 168.

10-voir: CABRE, la terminologie théorie méthode et

Applications, p 74.

11-وقد قام أحمد مختار عمر في دراسة له من خلال عناوين الكتب والأبحاث في مجال اللسانيات، ووقف فيها على نحو خمسين كتاباً وبحثاً، وخرج منها بالترتيب التالي: علم اللغة: 35 عنواناً، ألسنية: 10 عناوين، لسانيات: 05 عناوين. وقد جاء أقل من ذلك عناوين أخرى مثل: علم اللسان، الدراسات اللغوية، البحث اللغوي، ينظر: عمر، أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ص 310.

المصادر والمراجع:

أ-بالعربية:

1-حنا، سامي عياد وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، انكليزي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997م.

2-شاهين، عبد الصبور، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، ط01، دار الإصلاح الدمام، 1983م.

3-فندريس، جوزيف، اللغة، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950م.

المؤونة المصطلحية في شقين، الأول، لساني بنوي، والآخر، سوسيلساني.

الإحالات:

1-ينظر الألفبائية الصوتية الدولية في: كريدية، الألسنية، ص 71 و72 و73.

2-المقصود هنا، الشكل الصوتي " la forme phonique"، وهو " الشكل الخارجي للمصطلح ويتكوّن من أصوات (أو صوتومات)، يُنظر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معجم مفردات علم المصطلح، ص 223.

3-ينظر: الطيبي، أحمد، الاقتصاد المورفولوجي في اللغة العربية -دراسة وظيفية-، ص 13. وترجع نظرية الجهد الأقل the law of least effort إلى اللساني الأمريكي جورج كنغسلي زيف G.K.Ziph " الذي يعد صاحب أشمل محاولة لشرح الذاتي للغة ابتدأت مع كتابه: العامل النفسي الطبيعي للغة؛ مقدّمة في فقه اللغة التطوري the psycho-biology of language: an introduction to dynamic philology (1935) لتكتمل مع مؤلفه الآخر: السلوك الإنساني ومبدأ الجهد الأقل human behavior and the principle of least effort"، ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

4-ينظر: شاهين، عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، ص 134.

5-نفسه، ص 135.

6-ينظر: فندريس، اللغة، ص 293 و294.

7- voir: LEON, Pierre, précis de phonostylistique parole et expressivité, p 05.

8-ينظر: سامي، معجم اللسانيات الحديثة، ص 142.

9-نفسه، الصفحة نفسها.

4- كريدية، هيام، الألسنيّة الفروع والمبادئ
والمصطلحات، ط02، بيروت-لبنان، 1429هـ/2008م.

5- عمر، أحمد مختار، المصطلح الألسنيّ وضبط
المنهجية، عالم المعرفة، الكويت، 1989م.

6- طيبي، أحمد، الاقتصاد المورفولوجي في اللغة
العربية -دراسة وظيفية-، مخطوط دكتوراه، كلية الآداب
واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان-
2010/2009م.

7- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معجم
مفردات علم المصطلح (انجليزية-فرنسي-عربي)، ترجمة
الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح هيئة المواصفات
والمقاييس العربية السورية، اللسان العربي عدد 24،
مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1985م.

ب- بالأعجمية:

1- CABRE, Maria Teresa, la terminologie,
théorie, méthode et applications, traduit du catalan
Monique c.cormier et John Humbley, les presses de
l'université d'Ottawa, 1998.

2-LEON, Pierre, précis de phonostylistique parole
et expressivité, éditions Fernand NATHAN, Paris,
1993.